

میلعاوہ

ناسنلا لاعفلاً نیوکتلا رتلاؤ قرهشنا

توہربو ماسنا ییداو اقیقہ

تعبارلا تسلجا - ۱۴۲۴ ھ - یلامثلا قزمہ یبأ اءاعد حرشہ

اهاقلا قرضاحم

نی نارہظلا نیسحلا نسحم دمحم دیسلا جاحلا الله اقیأ
ہرسہ الله سادقہ



@MadrastAlwahy



مِجْرَلَا نَاطِيْشَلَا نَمَلَلَهَابُ دُوْعَا
 مِجْرَلَا نَمُحْرَلَا اِلله مَسْبِ
 دَمَحْم مَسَاقَلَا يَا اَتِيْبُو اِنْدِيْسِي اَعْلَه اِلله يَلْصُو
 نِيْرَهَاظَلَا نَبِيْطَلَا هَلَا يَلْعُو
 نِيْعَمَجَا مَهْنَادَا يَلْعَا مَهْنَادَلَا تَنْغَلَاو

[:قز مدي باء اعد في فم لاسلا هيلع داجسلا ماملال ووق]

«أريبيكي مسابات هونو و اريغص كناسدا و كمعني في نتيبر في هلا»

ريكدعبر يخلاب في مسابات عفرو ، يندر غصي فك ناسدا و كمعني في نتيبر ت نا اي هلا اي

ي نس

نير خلا قرهش عمل ماعتلا يفيك

اروهشم ن اسنلا ل عجي يذلا وهى لعنت الله ن اءاقدصلا او اءاقرلا تيضاملا تليللا م دقت
 و ال ايذ هلاب رطخين ا ن اسنلا يغبني لاو . دار فلا ن ييد اتيتمو ازيتم هلعجيو ، افور عمو
 هذه درجم ن لا ؛ اروهشمو افور عم حبصا دق اءلاف ن اب هروعد درجم لس جاه و ا ر كف
 و ا ، هركفل غشي و ا ، هيلع ن اسنلا مطبغين ا ق حتسي يذلا رملاب تسيلا قرهشلا و هيفور عملا
 على لعنت الله هبجوا ام دفتيو ، هبجاو ي دوين ا وه ن اسنلا مهملا . روملا مهفي ل هفير ط دسي
 . لام هتيصد اذ ءاوسو ، لام اس انلا ن ييد افور عم ن اكا ءاوس ، هيلع

ن اسنلا قرهش في بويغا راتس الله نو ك ريئات

انه مامتها عضو من وكتن ا ن كمي اءلا ثوا ن يتلا سمن ا ركذ

«أريبيكي مسابات هونو» : م لاسلا هيلع ماملال و ق ي لولا اءلا سمللا ، اي انت شهرت اسمي

بالخير ، فالله تعالى يلفت انتباه الأفراد إلى إنسان ما ، فيذكر اسمه بالخير . وذلك في حال قد
 تكون لذلك الإنسان عيوبٌ ونقائص ، ولكن الله تعالى لا يركز على تلك العيوب والنقائص ،
 ويجعل اسمه معروفاً ومشهوراً ، فيذكره الناس بالخير والإحسان . الأمر الأول الذي يتبادر
 إلى الذهن هنا هو : أن من أوصاف الله تعالى صفة «ستار العيوب» . فالله تعالى ستار العيوب ،
 وهذه مسألة مهمة جداً ، كيف أن لهذه الصفة آثاراً وتأثيرات في هذا العالم . كان بإمكان الله
 تعالى أن يخلق الناس بحيث إذا صدر خطأ أو زلة أو ذنبٌ من أحدهم ، اطلع عليه جميع
 الأفراد ! كان بإمكانه ، على سبيل المثال ، أن يحدث في خلقه الإنسان تغييراً ما أو أمراً ، بحيث
 عندما ينظر إنسانٌ إلى آخر ، يدرك هل ارتكب ذنباً اليوم أم لا .

كولساو لعفلاي نيوكتا ريئاتا يفيك

نأ امك أمانت بي نيوكترأ هيفت حيس، ي بأ مأ عاشد، أبند ن اسنلإ ب كتر ي امدنع، مع بطلب
ثدح، ي بأ مأ عاشد بّج حلا ءادأو، ما يصلأو، ءلاصلا ءادأو، ن أرقلا ءءارق: لثم ح لاصلال معلا
نأ ي نعي! أ دج بّج ءهؤ، رثأ مهيفن وكي ن ودوع ي امدنع، بّج حلا ي لئ ن وبهذين يذلا. ارثأ هيف
ءملاعا موحر ملا ناك اذل. ام ارثأ كرتي، أ دوجوم أي نيوكتا ار ما كانه يقول: «اسعوا إلى
استمرار هذا الأثر، لا تضيّعوه بسرعة، لا تفقدوا تلك الحالة بسرعة بالوقوع في المعاصي
والأخطاء».

ي حضلا ديع موي مهسوور ن وقلح ي امدنع، بّج حلا ي لئ ن وبهذين يذلا ن إ أقباست ل قدقو
رثؤ ي ءيتوكلما ءر وصالا ي فر يغتلا اذهو! مهحلام ر يغتلا ب، أمانت مهعضو أو مهلاح ر يغتلا
ل كشبو. بي رهاظلا معضولا ي في تي تد هريئاتا لعل معلا اذهنأ ي نعي! بي رهاظلا ءر وصالا ي في تي تد
ت، لا احلا ضعب ي ف، مع بطلب. أ دج بّج ءهؤ ءهؤ ت لا وحتلاو تار يغتلا ءلأسم ن إ ف، ماء
أطخي أو بندسي أو نوكردي، ام ن اسنلإ ي لئ ن ورظني امدنع؛ ءر بخلا ل هأو ن فلا ل هأ زيمي
مويلا بكترا

دق أنكو، ءملاعا موحر ملا ءر ايزلا ب هذنا امدنع أنايحا أنك: ن ولوقي ءاقفرا ل ضعب ناك
اي ب هذا؛ ملعن حن: بي نيعب انمهفيو ءر ظن انيلل رظني ناك، ام ءلنز وأ أنطاخ ألامع انبكترا
أنك امدنع وأ فر صنو انسوور ض فخنف، رملأ مهفنا أنك رال لعفلا ا هذهل ثملدعت لاو ي زيزع
اهيف مأ؟ ءححص ي هل ه: اندعضو ي ه فيك انعم هلماعت يفيك ن م مهفنا أنك، هيلل ل صند
«إ! ءلأسما ي فل لخلع عضوم ن ياو؟ ل اكشأ

ب كتر ي امدنع، ءيتوكلما م هرئاصب ح تفنت ن مم ضعبلا. ن نوكردي لا نير خلا ن كلو
نوكردي! نوكردي، موريم دل و ل تي تد، ءظحلا لك تي في ءيخر ر بلا مئرو صند نوكردي، أبند ن اسنلإ
ح تفنت امدنع. ب عضو ن وكي رملأاف، هب اوقتلا اذاف. هلاح فيكو، وه عضو ي أ ي ف أنلاف ن أ
ب، ابو ثلا ءطساوبو أبندلا ءطساوب ن اسنلإ اهبستكي ي تلا ءلا حلا لك تي ن إ ف، ءيتوكلما ءر يصبلا
لكانه أي نيوكتا عبطنتس، ي بأ مأ عاشد

ناسنلإ ي لعل لامعلا ريئاتا لود ءفشاكم

قبل عام أو عامين، جاءني أحد الرفقاء يوماً، فقال: سيّدنا، رأيتُ أمرًا يتعلّق بفرديّ ما،
رأيتُ هذا الإنسان (وذكر اسمه) يسير متّجهاً نحو مكّة، فسار وقطع الصحاري، ووصل إلى

أرض بالقرب من اليمن، وهناك توقّف فجأة، ولم تدعه الملائكة يتابع نحو مكة، وتوقّف هناك وتوقّف! فما هي هذه القضية؟! قلت: «إن شاء الله خير، وليست بشيء». كانت مكاشفة قد رأها. هذا الإنسان لم يرد ذلك الفرد أصلاً، أو رآه نادراً جداً ولا يستطيع تمييزه، فلم يكن من الذين يتواصلون معه ويعاشرونه باستمرار. بالطبع، بعد ذلك، تنبّه ذلك الرجل وحصلت له حالة من الالتفات، وترك ذلك العمل. وعلى كلّ حال، شمله الله تعالى برأفته وغفرانه أيضاً. ولكن ما حقيقة الأمر؟

ملاسلا ي داو ي في نينموئلا حاوراً عامتجا

ن ع قياورلا - ملاسلا امهيلع قداصلا ماملإاو نينموئلا ريمأ ن ع قياورن مرثكا انيدل سي دلف ملاسلا ميلع قداصلا ماملإا ن ع اماً، ي نهذي في ديكا تلاب ي ه ملاسلا ميلع نينموئلا ريمأ **ن إف، س انلا توميد اندج** نأ ي في ملاسلا مهيلع ةمئاً ةدعن عاضياً تدرو قياورلا مذهب - لكش

إف جنلا ي في ملاسلا ي داو ي لإ ةكئلاملا مهلقنت، نينموئلاو ن يحلاصلا قرمز ن م اوناك

ي داو. رخلأا ملعللا ي لإ ملعللا اذهن ممهلحتر او دار فلأا ةافو تقوبق لعنت قياورلا مذهب، ع بطلاب مهقرين أن الله لأسأف او قرشتي م اذو، هو أرق دقة قر ايزلاب او قر شتدق عاقرلا ن اكن إ، ملاسلا بنأجعو ت اياكد ت لئن دقو! أ دج ةبيجع، أ دج ةبيجع ةرقم ي هو. ع بملجا قز ريل ب، ك لئ ملاسلا ميلع نامزلا بحاصلة جحلا ماملإا ب او قتلا ن يذلا ن مرثكو، ةرقملا مذهب ع بئارغو ماملإا دهوشد ثيح «بحاصلا ةر ضد ماقم» ي مسين اكم لك انهو. ةرقملا مذهب ي فم هو اقل ن اكن ن ع ماقملا ك لئ ي في ملاسلا ميلع ماملإا ةرايز ازاركتو ازارم ت لئن دقو. اريتك ملاسلا ميلع

¹ ن ي نيسطان ع، ن سلطان ي بي لعن ع، دمحم ن ي بي لعن نينموئلا حاوراً ي ف باب ٢٤٣ ص، ج، ي نيلكلا خيشلا، ي فاكلا نينموئلا ريمأ ع متجرذ: لاق ي نرعلما بقدن ع، ي دسلأا ةدابعن ع، ي براحملا جيزذن ع، ر معمن ب ل جترملا ن ع، دشمار تمقمة، ت لمل ي تحت سلجم، ت بي عاً ي تدهما يقبت مقف م اوقلاً بطاخم هناك ملاسلا ي داو ب ف قوف* رهظلا ي لإ ملاسلا ميلع ن مكيلع ت قفشا دق ي ن ا نينموئلا ريمأ اي: ت لقي ي نادر ت معجوت مقمة، ت لمل ي تحت سلجم، لاو ي نلانا مل ثم ي نلاني ت ت لاق: «**هتسناومو ان مؤم ةتداحم لا و هن إ ةبداه**» ي ل لاقف ميلع س لجيل ادرلا ت حرطم. ةعاسة تحارف مايقلا لوط: لاقف حاوراً م ا ماسجاً: ت لقفن و تداحتي* **ن بيتحم اقلد اقلد مهتيازل ك ل ف شك ولو معن**: لاق، ك لئلكل مهناو نينموئلا ريمأ اي **«ن د ع ةنجن مة عقب اهنابو ملاسلا ي داو ي قحلا: بهجور ل ي قلا لا اضر لا عاقبن مة عقب ي فتومين مؤمن مامو حاور»**

.تفوكلا رهظ ي ا رهظلا ي لإ*

اهوحنو ةمامع ب مياسو رهظن ي بيع مجو ا ل متشا: بو تلاب ي بتان م- ةدحو ملا ي لع ةانثما مي دقتو ءاحلا لامها ب- ن بيتحم* عوشخلا ي نعمبت ابخالا ن م [ن يتبخم] خسنلا ض ع ب ي فو

ت لاق: لاق ملاسلا ميلع الله دبع ي با ن ع، معفر ر معن ب دمحا ن ع، ي لعن ب ن سلطان ع، دايز ن ب ل هسن ع، انبا حصاً ن مة د ع **رشد لا ا بهيرغو ضر لا ا قرش ن من مؤم ي قبيلا هنا اما تاما مئيد ي لابتاه**: لاقف اهدت ومين ا فساخو دادغب ي خا ن ا: **«ن و تداحتي دوعق ل دق لدمه ي ناك ي ن ا اما، تفوكلا رهظ: لاق؟ ملاسلا ي داو ن ياو: ه ل ت لاق ملاسلا ي داو ي لإ هجور الله**

أضياً انهلو ، تلهسلا دجسمي فب حاصلا ةر ضد ةر ايزو ءاقلأ أضياً انهنمو . دابعلاو نيحلاصلا
 ةر كلا ريغي فو أ تميضر لأ ةر كلا لى لء ءاوس ، ملعلان م ءعقبسي أ في ن مؤملا ك . ءصقو ءياك
 . ملاسلا ي داو لى ل ل قنيد ءتوم دذء ، تميضر لأ

! انبت قاض دق تميضر لأ ةر كلا ن ا اولاقو ، رمقلا لى ل ل لئاسولا هذء انتذخاو مؤيد عاج اذا
 رمقلا لى ل ل لئانم ءانبلا ب اهذلا ن وديرين لآ او ، انه شيعلا ن و عيطتسيد او دوعيد مل ءداسلا ن اك
 ن اسنلا «! بلاطيلان م اذهل ك : ءملاعلان مو حرملا ل و قد دى لء !؟ اذهل ك امف . ك انه شيعلاو
 ام ! لآ ماد جتفن يتعكر ل صد ، ام ن اك م في فس لجاو ب هذا ! اذهل ك ابل عفيا اذام فرعي ل ل طاعلا
 !؟ دحلا اذه لى ل ل ابعصو اذيعب ك قير ط تلعب اذام . ك انه اذام لى ر ل رمقلا لى ل ل دعضا ن ا لى نعم
 ن ا ن م لآ دب ! س نابلا اهيأ ، ن يكسملان اهيأ . ملاو علال ك ل في فل و جت ءدحاو تظط لى فو ، انه س لجا
 ، ك بيبي في فكلاو مابظفتحاو ، ادحاو اشرق قفنتلا ، ءانعلان اذهل ك دبكتتول او ملا ا هذهل ك قفنت
 ! ن ييداعلان دار فلأ لى هر و ملا هذهل ك انه لى ر جيا اذامو ، ك انه ر بخلان امرظناو اذكهل س لجاو

كنت يومًا في مجلس، وكان فيه عدد من الحضور، وكان هناك إنسانٌ منخرطٌ في هذه
 الأمور ومن أهل هذا الكلام، وكان فردًا عاديًّا أيضًا، لم يكن بتلك المراتب العالية، كان زاهدًا
 وعابدًا ومن أهل بعض الرياضات ونحوها، ولم يكن واضحًا جدًا أن أفكاره ومعتقداته
 صحيحة. ولكنه كان يصف ماذا يوجد الآن على سطح القمر، وماذا في جانبه الآخر، وماذا
 في هذا النصف الآخر من كرتة، وماذا على كوكب عطارد». وكان يقول الصدق ولم يكن
 يكذب عبثًا؛ كان يرى ما هناك ويخبر عنه، ونحن كنا جالسين صامتين، نستمتع فقط ونستفيد،
 بالطبع لم نكن نستفيد! فلماذا نستفيد؟! وهذه الأشياء لا فائدة منها. هل التفتّم؟!

ملاسلان ي داو لى ل ن ينمؤملا ل اقننا ءقيد ن بيبت

ي داو لى ل ل ءكئلاملا انبي تاء الله ءاشن اء ، نيحلاصلا ن م انكن ! ، انكم ملعلان م ءعقبسي أ في
 ن اذه لى نعم س بلا . اننؤنفديك انهو ، ملاسلا ميلء عن ينمؤملا ريمأ ر بقر اوجب ، فجنلا لى ف ملاسلا
 ل ب فور عم معضوو ، فور عم دسجلا انهف . ك انه معضتو سي داملا دسجلا انهبي تاء ءكئلاملا
 ن دبلا اذهو . أضياً أيلانم انذب مل ن اء ، أيدام انذب ن اسنلا ن ا امكف بي لائلمان دبلا و ه دو صقملا
 ملا ع لى ف هءاشذن حنو ، حور لاو س فنلا هبت قلعتي ذلا لى لائلمان انذب و ه مانملا لى ف هار ذ لى ذلا
 ي داو لى ل ل ع ق بطنيد ، لائلمان ملا ع لى ف ، لى لائلمان دبلا اذه . ك رحتيو هو لائلمان ملا ع و ه لى ذلا مونلا
 ب ن اء ه ، تمييار تو تميءام ءر و ص ه لى ذلا فجنلا لى ف ملاسلا ي داو ن ا لى أ ؛ فجنلا لى ف ملاسلا
 ي داو ن م لى لائلمان بناجلا لى ف لائلمان ملا ع لى ف ن ينمؤملا ح اور ا ن فءنو ، لى لائمانو لى تو كلم
 ي داو ب ر ئائمول ولعمو ه اذه لى داملا ملاسلا ي داو ، ك انه م هر و بقو م هتاما قمن و كتو ، ملاسلا

نيدلاو ن يضرغملو قاسفلاو نيدناعملاو رافكلا نإف، لباقملا ي فو .هيناحيو ي لاثملا ماسلا
 كلنو .نملا ي فتو هر بي داو ي فنونفديايندلا نوقرافيدمدنع، عينا طيشة و دكو تملاظ مهيدل
 موحرملأ اهدروأ دقو ، تأسملا هذه ل وحتا ياورلا ن مريتكلأ كانهو ، ينعما س فنباضياً
 هذه ، اهدروأ ديكأ تلاب نكل ، دلجمسي أ ي فملا عأ لا نكلو "داعملا تفرعم" باتك ي فةملا عا
 2 كانه ةدوجومتا ياورلا

نملا توهربو فجنلا ي فملا سلا ي داو عقاو ةقيقح

معضوي أ ي فناسنإل كَن إف، ةافولا تقوبص تخت لا تأسملا هذهن أ وهانهر ملاءن كلو
 لكأيو ، ملكتيو ، أيدن باكولي تد ، نملا توهر بي فو أ ماسلا ي داو ي فنونكين أ ثمأ ، نباك
 ةمايقلاو ةقيقحا نجلأ كالت قبست ي تلاء يخرربلا نجلأ ملاء وه فجنلا ي فملا سلا ي داو
 ءانب ي ربكلا ةمايقلا كالت ي لال وصولاً ةطساو و ةطيسو ةلحرم ةباتمن اسنلا ي هو ، يربكلا
 ي فن لآا وهف ، ةحلاص ةينو ص لاخل معور هاطس فذاذ ايندلا هذهي فن اكن مَن إف ، اذهي لء
 ي ف دوجوم ي لاثملا مبناجن أ ي نعي . ماسلا ميلع نينمو ملاء ريمأ ر اوجبو فجنلاب ماسلا ي داو
 ةبسنلابو هو ، لاثملا ملاء وه ي ذلأ ناكملأ لب ، ةيداملا ةيحانلا نم سيل ناكملأ ؛ ناكملأ كالت
 ي فداو يحو ةملظو ةرودكو قسفاذ ايندلا هذهي فن اكن مَل كو . ي لء مبناج و ذ ناكملأ انهلأ
 كَرحتيو ي شميين اكن أو ، توهر بي ف هسفنوه . نملا توهر بي فن لآا ناسنلا اذهف ، ةيميهبو
 ؛ بلعثو أ ، بالكو أ ، ريزنخو أ ، بنذل كشي لء هاري ، ةملظم ةيلائم ةروصب هاري هارينم . باذه
 ي لء هماقمو ، توهر بي فن لآا وهي أ ، بلعثل كشي لء ي ري ةليطاو ركملال هان من اكن إف
 اذهنم أضيأ اذه . سرتقم ن او يحو ع بسد ل كشي لء ه و أ ، ريزنخ ل كشي لء ه و أ ، بلعثل كشي
 ب ناجلا

ناك ي ذلأ كالت : ي لاثملا ةيضقلا تناك ، مئاشب تأسملا هذهي أ ر ي ذلأ ناسنلا اذهن لآاو
 بتيدملو ع جريملو فلأخملا لملا كالت ي لء ايقابل ازي لانكو ، أ فلاخملا مع بكثرية ةدم ذم

1 **رَبِّرُش:** ماسلا ميلع نينمو ملاء ريمأ لء بل آف ، ملء دأ سب ، دمخا ن بدمخمن ع ، ي يحنن دممخ : ٦٠٥ ص ٥ دلجمي فاكلا
 ن ع ، ماعيمج ميبأ ن ع ، ميهار زيان بي لءو ؛ داييز ن بل هسن ع ، انبأ خصاً ن م ةدع « **رافكلا ح اوزأ هيف ي ذلأ توهر ب رانلا ي ف**
رشد: ماسلا ميلع نينمو ملاء ريمأ لء: بل آف ، ماسلا مهيلع مئابا ن ع ، الله ذب ع ي بآ ن ع : ح أدقلا ن ع ، ي رعشلا دممخ ن ب رقعج
 « **هذرتت وم رضح ي ذلأ وهو ، توهر ب عامض ن لآا هجو ي لء عام** »

معدلاً، تقلاع لاو آئيش هذع ملعيد لا يذلا ن اسنلا اذهن باء، تلاحلا هذهي فايقابن اكا هذلاو بهنم
 بهكم وحن مجتبه اءر ينعيد بتوهر بي فن اسنلا اذه هار، تنسلا يفة دحاو ءرم ي تد هاري لاو
 ل وقتف؛ مل معلا اذه ب كترية اءجفو هف، اما تلاكشم هيدل تكلو، قير طو قده ملن اسنلا اذه، انسح
 ر، فغتساو باتن باء بتوهر بي ف كناكمو، تكم ي لب بهذت لا تناف، ن لا اسيل، لا: بكئلا ملا
 ماجتلا س فن ي في رخا ءرم ك رحنيو، تكم وحن ي رخا ءرم دوعيد، الله ن م ءر فغملا بلطو
 يقيدو قير ظر ملا او هم كن ورتا مدقتيو

ن! بل وقتف، ي نيوكتلا ملعلا اذه ي في فتخيو عبيضي بناء، آئيش انلعف اذا اننا ل يختن حن
 و اءصاخ اءر تاءت، تمقل كاذ اي زيز عاي لا ي فختلا انسور ض فخنو "ي رين ل الله الله عايد
 ك، ردي لا، ك لذكس يلن مو، زيميو كر دية ءر بخلا لها ن من اكن م رئا ملن وكيف، ام ل معب موقن
 طقف اذكهر ظنيو

مهتلاصي ل لاو، سانلا رهاظي لب اور ظنت لا بنا ن م ماسلا ميلع دا جسا ماملا ملاكف
 صلاخا ريغ فادها قاييد ي ف تامايصلا هذو ت اولصلا هذو نوكت امبرف، مهممايصو
 ي لب رظنن حن بهنيعب اذه وه¹ الله قاضر م بار تقلاا تيز ريغو، الله ي لب قير طلا ي ف ك ولسلا
 ، تيبداو تغيلبو ءو محميت امكب م لكنتي م، ن نمطم، يءاه، بسانم وه م! الله عايد ام: رهاظلا
 ءل كئب ر ملا ر رقي م، اذكل وقيد تيسلا! الله عايد ام سانلا عمجيب اءج ملاكو تبذع ل مجو
 ابجعا مل يثم لا، تيبج

مهتاباتكو مهملاكي ف دار فلأ ي دلس فنلا تلاح روھظ

ق باسلا ن مزلا ي فف باضيا عافقر لا ءرم متركذ دق، ن لا متركذتي يذلا ر ملا اذه ن ان ظا
 امكو، طقف اباتك هلت ارق ي نكلو، تيبداحا ي لب ت عمستا دقن كا ملو ي فوت دق ب تاك كانه ن اكا
 م لك لذ عمو! تملظو ءر و دكب رعشا تنكي ي؛ بلقنتي لا وحا تناك، تءارقو باتكلا اذه ت حتف
 باتكلا تقيقد ت كر دا تنكن ا، اذه اي دغلا تيقبلا كرتا مء، رار متساب ارقا تنكو، مكر تا ن كا
 ارقلاف، اريتك هنو حدمي مهنا امب! لان كل اذ ا ي فك دقف وه ام ت مھفو ن يتحفص ت ارق! مكر تاف

¹ راجب؛ ۵۳ ص، ماسلا ميلع ي ركسعلا ن سحلا ماملا ي لب بوسنملا ريسفتلا؛ ۳۲۰ ص، ۲ ج (ي سربطلا) ج اجتلا
 ل: لاقءنا ماسلا ميلع اضر لان عءر كذ مدقملا دانسلا يابو؛ ۸۴ ص، ۲ ج (تورييـ ط) راو ذلا
 «...و بهقطنمي فت وامتو بهيدھو وتمسن سددق ل جر لا متيار الله: ماسلا ميلع ن يسحلا ن يئي لعل اء



رَكَعْتِيْف، ىرْخَا ةَحْفَصَن ىرْشَعْ أَرْقَا تَنْكَف. اذْكَو ىنُوحْدَمِيْدَحْلَا اذْهَى لِيْ!؟ ىلْخَا دَبِ اَمِ ىرْ لَأ
لِوَقَا تَنْكَا! وِهَامِ ىرْخَا ةَرْمَرْنَا، لَ: لِوَقَا تَنْكَف، ةَمْلُظُو ةَرُو دَكْبِ ىرْخَا ةَرْمَرْعَشَاوِ ى جَا زَمِ
ى نَّنْأَلِ اَحْلَا نَكِيْمَلُو. ىلْكَبِ اَتَكْلَا تَرْقِيْ تَد، ةَثَلَا ةَرْمُو، ىرْخَا ةَرْمَرْنَا: رَارِ مَتَسَابِي سَفْنِي فِ
ةَمْلُظَاو ةَرُو دَكْلَا ى وَسِعِ فَنَسِيْ أ، "مِظْعَلَا" اذْهَن مِي نَلْصِيْمَلِ لِي، بَسْحَفْ ةَدْحَاو ةَمْلُكَا ىنْمِ هَمْفَا مَلِ
! عِي شَدَلَا، لِ اَحْلَا شَوْشَتُو

كُنْتُ يَوْمًا فِي الزَّمَنِ السَّابِقِ (زَمَنِ الشَّاهِ) ذَاهِبًا مِنْ قَمِ إِلَى طَهْرَانَ بِسَيَّارَاتِ الْأَجْرَةِ
الْخَاصَّةِ. وَكُنْتُ جَالِسًا فِي الْخَلْفِ، وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ يَجْلِسُ فِي مَقْدَمَةِ السَّيَّارَةِ، فَأَخْرَجَ شَرِيْطًا
مَسْجَلًا مِنْ جَيْبِهِ وَوَضَعَهُ طَوَالَ الطَّرِيقِ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَ، ضَعْ هَذَا لِنَسْتَمِعَ إِلَيْهِ حَتَّى نَصِلَ،
هَلْ هُنَاكَ مَانِعٌ؟ إِنَّهُ تَسْجِيلٌ». فَقُلْتُ: «لَا مَانِعٌ». قَالَ: «إِنَّهُ شَرِيْطٌ، ضَعْ الشَّرِيْطَ». وَلَمْ يَذْكُرْ
اسْمَ الْمُحَاضِرِ. فَوَضَعَ الشَّرِيْطَ وَبَدَأَ الْمُتَحَدِّثُ بِالْكَلَامِ، وَمَا إِنْ تَكَلَّمْتُ حَتَّى قُلْتُ فِي نَفْسِي: أَيْهَ! عَجِيبٌ!
مَنْ هَذَا؟! أَيْ كَلَامِ هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ؟! وَرَأَيْتُ أَنَّ عَشْرَةَ أَضْعَافِ تِلْكَ الظُّلْمَةِ وَالْكَدُورَةِ
الَّتِي كُنْتُ أَشْعُرُ بِهَا فِي نَفْسِي وَقَدْ قَرَأْتُ ذَلِكَ الْكِتَابَ، تَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ وَتَسْتَقِرُّ عَلَى قَلْبِي. فَقُلْتُ
إِنْ لَمْ أَكُنْ مَخْطُئًا، فَهَذَا الْمُحَاضِرُ لَا يَدْرِي أَنَّ يَكُونُ هُوَ الْكَاتِبُ نَفْسَهُ. فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدَ، لِمَنْ هَذَا
الشَّرِيْطُ؟» قَالَ: «عَجِيبٌ! أَلَا تَعْرِفُهُ؟!» قُلْتُ: «لَا». قَالَ: «إِنَّهُ فُلَانٌ». فَقُلْتُ: «نَعَمْ؛ شُكْرًا
جَزِيْلًا، شُكْرًا». وَلَمْ يَكْمَلْ هُوَ الْآخِرَ، وَبِالْفِعْلِ مَرَّتْ بِضِعِّ دَقَائِقٍ وَلَا أَعْرِفُ مَاذَا حَدَثَ، لَكِنَّهُ
انصَرَفَ عَنِ الْاسْتِمَاعِ وَأَطْفَأَ الْمَسْجَلَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْ اللَّهَ أَعَانَنَا وَانْتَهَتْ الْمَسْأَلَةُ.

دار فلأ ملاك ريثأت فلأتخا ببسد

، ةَمْلُعَلَا مَوْحَرْمَلَا تَوْصِدُوا ثِيْدِحُوا وَطِيرْشُدِيْ لِيْ عَمْتَسْتَا مَدْنَعَا اذَامَلَا؟ اذْكَهْ وَهَ اذَامَلَا
ى لِيْ ةَرْ شَابِمِ قَلْطَنَتُو دَارِ فُلَا عَمِ مَجْدِكَ تَا قَلْعَا عَمِ طَقْتَنُ أَدِيرْتَا كُنَا ى تَدْبَقَعِيْ لَعَا سَأَرْ بِاَلْفَنْتَا
بِاسْدِيْ أ. رِيْغَنْتَا كَتَلَا دَنْ لَأ!؟ ىيْلَا وَهَ قَلْطَنَا ى ذَلَا أَدْبَمَلَا كَلْدُو دَصَقْمَلَا كَلْدُو نَا كَمَلَا كَلْدُو
نَمِ بِلَسْتِي تَلَا ةَرُو دَكْلَاو ةَمْلُظَلَا بِلْجِيْكَ اذَنْ أ تِيْحِبِيْ!؟ طِيرْشَلَا كَلْدُو ى فَو اذْهَ دَجْوِيْبِ اَتَكُو
، ضَرْفِيْ لَعَا، اَمْنِيْبِيْ!؟ نَا نْتَلَا اِنْ اذْهَلْ عَفَا اذَامَلَا!؟ اذْهَبِ اسْدِيْ أ!؟ عِي شَدَلَا كَوِ ةَلَا صِلَالِ اَحْنِ اسْنَلَا
دَوْصَقْمَلَا وَحَنْرِيْسَلَاو دَارِ فُلَا عَمِ مَجْدِنِ عَا طَقْتَلَا اذْهَبِ!؟ اذْهَامَا، لِ جَرِ اِيْ. مَلَا كَلَا سَفْنِ لَوْ قِي
ى تَلَا تَارِيْثَاتَلَاو، اِيْنَدَلَا هَذِهِ فَيَهْتَكِرُ حَوْنَ اسْنَلَا اذْهَلْ مَعَلَا ىيْنِيْوَكْتَلَا رَاثَلَا اَمِ سَفْنِيْ هَ، أَدْبَمَلَاو
ىيْنِيْوَكْتَلَا رَاثَلَا أَضِيْأِيْ هَ ةَرُو دَكْلَاو ةَمْلُظَلَا كَلْتُو، سَفْنِيْ فِلْ عَفَلَا اذْهَلْ مَعَلَا اذْهَبِ اَمِ هَتْدَحَا
ةَقْتَلَا لِيْ رِيْغَلِ اَمِ عِلَا بَبَسْبِ اَمِ بَسْتَا ى تَلَا، رَّسَلَا تَوَاقِشُو، نَطَابَلَا تَبْخُو، لِ اَعْفَلَاو، لِ اَمِ عِلَا
تَدْحَتَاو ضَرْعَلَا ىبْتَرْمَتِ زَوَاجَتُو دَكْلَا نَأ ىيْ!؟ ىيْتَاذْ ةَرُو دَكْبِ سَتَا اذْكَهْ. اَمِ هَمَاقِيْ تَلَا

الله متخذ دقلاً¹ قَوْشِدْ مَهْرُ صَبَا إِلَى دَعْوِ مِهْمَسِدْ إِلَى دَعْوِ مِهْبُولْقِ إِلَى دَعْوِ اللَّهِ أَمْتَحْ. بتاذلا عم
 أَدْعَتْسَمِ دَعِيمِ لِمِ بَلْقَلَا اذْه، ءلَاؤْ ه ب و ل ق ي ل ع

ماشلا في فرقة تماظن ع هيلع الله ن اوضر دادحلا ديسلا ءفشاكم

راو جب ميقي ناك، ماشلا في لئ هيلع الله ن اوضر دادحلا ديسلا مهيف ءاجي تلا قر فسلا كلتي في
 ءملاعلا موحرمل ءاجدقو ن اكمل اس فني فاهيلع الله م لاسب نيز ءديسلا دقرم ايضاً إلى هناك
 والتقى به وبقي معه عدة أيام. وذات يوم، قال السيد الحداد لأحد من كان معه: «يا هذا، دعنا
 نذهب لنشاهد قبور هؤلاء الأفراد الذين يقولون إنهم هنا، ونرى من كانوا». فذهبوا إلى
 هناك، وأخذوا يترددون على ذلك المكان. فقيل له: «يا سيد، يوجد قبرٌ هنا في هذه الأنحاء». فاقتربوا
 فافتحوا الباب قال السيد الحداد ثلاث مرّات: «آخ آخ يا للظلمة الموجودة هنا! ما أشدّ ظلمة هذا الإنسان! ما أشدّ ظلمته!» بينما رأيتُ بنفسي أفراداً يذهبون
 ويقفون هناك، وهناك لوحةٌ مكتوبة، وكلماته القصار مسجّلةٌ عليها! يقرأون ويقولون: ما
 شاء الله، ما شاء الله! ويا له من بكاءٍ يبكونه! طبعاً ليس رجالهم، ولكنّ النساء يأتين إلى هناك،
 ورأيتُ كيف يذرفن الدموع!

نيّهوئما ريغ دار فلأاب طابترلا رينات

هذهن؟! ءلَاؤْ ه ن و ر ظ ن ي ف ي ك و ؟ و ه ر ظ ن ي ف ي ك و ؟ ءلَاؤْ ه ي ر ي ا ن ا م و ؟ و ه ي ر ي ا ن ا م
 لاو، ن اكمل كي لئ اوبهذتلا: ءمئلاً تاياور في ف منم ريتكلا انيدل ي ذلا اذ ه! أَدَجْ ءمهم روملاً
 ن، اكي ال ز ن م اولخذت لاو، ن اسن اسي ا ي داو في ف كمادقا اونطوت لاو، ن اكي لا م كباقر او ملست
 لها ن م متسل ن يذلا متناً ان يكاسملا مهياً: ن ولوقيم هذلاً اذ ه ل ك ا ب د و ب ه ن م ل ك ا و ع ي ا ب ت لاو
 باهذلا مكنكمي لا متناً؛ ك انهو انه في لئ باهذلا في ف اولمأ، خ فلأ في ف او عقتن أ ر ا ذ ح ف، ز ي م ن ت ل ا
 ت ا ر ظ ن و، ءن ن ا خ د ا ي ا ك ا ن ه ل ب، ءز ن ا ج ء ر ظ ن ل ك ت س ي ل و، ءن ي م ا د ي ل ك ت س ي ل، ن اكمل كي لئ
 !؟ ك ل ذ ح ح ض ت ي ت م ا ك ت ر خ ا و ك ا ي ن د ن خ ا ت و، ك ن ي د و ك ب ل ق ق ر س ت و ي ت ا ء ء د س ا ف ب و ل ق و، ءم م ر ح م
 ا ذ ك ا ن ل ا ف ن ظ ن ا ن ك ! م ي ف ا ن ع ق و ع ا د خ ن م م ل ا م : م ه د ح ا ل و ق ي ف، ءن س ن و ر ش ع و أ ر ش ع ر م ت ا م د ن ع
 ك ا ن و . ف ج ن ل ا ي ف ت ا و ن س ي ق ب و، ف ج ن ل ا ي ل ا ب ه ذ، م ل ع ل ا ا ذ ه ل ك م ي د ل ن ا ك ي ذ ل ا ن ل ا ف، ا ذ ك و
 باهريغو ءلاسرو اذكو اذكب حاصن اكاك اذو، باتكب حاصن اكاك اذو، تاونسل اكانهن اكا
 «!؟ اذكهر ملاً حبصاً انامل!؟ ثدد انا م ف

ك ن ك ل، ر م ل ا ك ل ا و ن ي ب، ب ه ذ ت ل ا ك ي ل ع ن ا ك ا ت ا ط خ ا ت ن ا و، ح ب ح ص ء ي ش ل ك ا ا ذ ه ا ي ل ا
 ك ن ي ع ا ق ف ت ن ا د ي ر ت ا؛ ك س ا ر ت ا ط ا ط و ك ي ن ي ع ت ض م غ ا ف، ق ي ر ط ل ا ك ل ا و ح ض و ا، ع م ت س ت م ل

1. ٧. ١ ءي ل ا (٢) ق ر ق ب ل ا ق ر و س 1

وأما تبيضة ثديتي؟ ثددي اذا ما فإمشا لن مز في فل امعلأا كالتب موقين اناك في ذللا مسفند وه اذه فيك!؟ دار فلأا تيقبر ربي فيكن كلو لناسملا ل كفشكننتو ،اياضقلا ل كفشكننته ،امقرظ؟ روملا ا هذهدحا كريدل ه!؟ دحا مهفيل ه!؟ لناسملا هذهد تيقبلا مهفيل

ملظلاو تو غاطلا ماظنا تبتبملا ناكلرا نم يديحو تملاعلا

مادعا نم ءاتسمو ابضا غام س لجمي فدر فك انهن اناك ،تروثلا لئاو ان مةرتفلا كالت في ف ماظنلا في ادج ةرتوملا ناكلرا نم مو نيلاو ملا ءلاوه نم اقد ناناك ،يديحو يديحو ديسلا تقولا كاذ في فو تل صوتل دقن اناك ،باجحلا فشكب ماشاضر ما قامدنع في ذللا وه بي هاشن هاشلا ل صوتل امدنع - داهتجلا اب هوز اجا دق فجنلا رباكا نم ريثكن اناك - ماشنا مركة لي فجنلا نم ل افتحاس لجمي لي لة تر فاسد هتجوز رضدا مة ،متمامع لذننا وه هب ماقل معلوا ،كانه لي لي نم داهتجا ةز اجا هيدل تناك اعيمجلا هتريغت بتاوعيمجلا اهرهظاوع ،كانه تسانملا هذهد ميقا ،دسفملا ايققد اقادصم او ناكل نيدلا نم ناناك .تياهنلا في تدن يلاو ملا نم في قبو ،فجنلا ءاملع قحتسين اناك ،ق حدم دعو ،در فلا اذه مدعو .هل تبتبملاو ملظلا تيققحلا ناكلرا ان ماقدن اناك !هريغن مرتكا ةرم فلا مادعلا

عم ءادغلا ماعط لوانتل نيو عدم اناك ،ءداسلا دحا لز نم في ف ،مقي في س لجمي في ف اناك رملأا اذه نم ادج ابضا غو ءاتسم نارهط في فن يفور عملا ةداسلا دحا ناناك .تملاعلا مو حرملنا مة! بيجع في نعي!؟ هو مدعي في تد اذ اقل ه!؟ هو مدعي في تدل جرلا اذه بنذاه :لوقين اناك ايد!؟ نوتفتل لهف! ديسلا اذه تيحل نم لو طأ تناك لجرلا اذه تيحط ،يديسي ايه :لائاقل دتسيدي كتيحط نم لو طأ تيحط تناك ملاسلا هيلع نيسحلا ماملإا س ار عطق في ذللا رمثلا ننا ،اذه اذه تيحط ،يديسي ايه :لوقين اناك فيكو هب في تايل يلدسي ا اورظنا!؟ في حللاب تاسملا لهف! اضية كلامتين ا تملاعلا مو حرملنا عطتسيدي اناك هومدعا كاذ عمو ،تيحط نم لو طأ تناك لجرلا فلا در فلا اذه مادعا بجين اناك! هيلع لايقن اناك دحاو مادعا :دار فلأا كئلوا مامل لاقو مسفند
«ةرم»

ماظنلاو تيو غاطلا ماظنلا ،تو غاطلا ماظنلا تبتبملا ناكلرا نم ناناك ناسنا ل تقين اسنلا كاذ .ماظنلا تيقبملا لعللا مه ءلاوه .ءلاوه لي لجاتحيد ملظلا ماظنو ي هاشن هاشلا هتفصبو فق في ذللا كاذ اما .ام تهادي فوا مسفندي فاما دعب اميف بوتيد تكلو نيننا و انا سنا

ملاظلا ماشلا بطاخيو ، خويشلا س لجمي فإبطذي قليو ، باجلا فشكل ةلدلا ميقيد أدهتجم
في الله لظن اطلسله : بياور هلاو هيلع الله لي لصد الله لوسر لي لاروز بسنيو ، أدقتم هتفصب
 في فضيل ، لقعاو عامجلإ او نسلوا باتكلا نم ، همعز بسحب تعبير لآ ةلدلا بياوي **«هضرا»**
 ، أقدا ينبيدع أدار فأ اوسيل ءلاؤه ، نبيدع أدار فأ اوسيل ءلاؤه . بهيلإ تفصد تنطلسلا هذهي لء
 أريتك ينلتهتمو أذن يعر ضتمن وكذن أقدا نيلع! ؟ ل احلا اذهي لدار فلأ ءلاؤهل صيفيك
 اذهل ثمد الله انيلتبي لا ، اذهل ثمد الله انيلتبي لا يّ تد

ملاسلا مهيلع ةمذلا تاهيجوتب لمعلا ةجيتن

امبل معيو اهسفن روملا ا هذه أرقيو ي تأي أناسنا يرتفر ظنت ، رخا ةيحانن من كلو
 اذامر ظنا ذنيد . ملاسلا هيلع ماملإ او وه ، رخا دحأسي أبهلا نأش لاو ملاسلا هيلع ماملإ ملوقيد
 ءافصدي او ، محور حرشنت ، هعمناسنلا تاحتيا مدنعف . هتامكر توتفيكو ، هبلقي فقرشيد
 ل كشب قيرطلا كلسو ، ح يحصل كشب راسه ذلا اذه! ؟ اذهل ك اذامل . بهفتكيرو ماسي او ! ه دجيد
 . أضيأ هترخا ير نسو ، ح يحصل

ن ء الله ءاشن إ ءاقر لانا نزعيسع بطلابو ، ءر شاعلا لبقق ناقد س مخا ببيرقتن لآا تقولا
«الله او حمي» (بابن مةنا تاقني ننا لآا ، تيدحلا أبسانن كيم لي لادنن أمغر . تيدحلا ءلصاوم
«ممهلا ضقنو مئاز علنا خسغب الله تفر»¹) ب تكلام أ هذعو ٭ تبتيو ءاشيد ام

، روملا ءممت الله ءاشن إ . أضيأ ءليللا هذه ءاقر لانا بيرو ضحلا نم مرحذ لآا الله انفقو
 الله قفو اذإ ، ءمداقلا ي لايلا ، ددصلا اذهي فل ناسمي هو

بمحم ل أو بمحم لي لءل صد مهلا

1. ٣٩٦ قيلأ (٣) دعرلا قروبي

2. ١٩٧ ص ، ٥ ج ، ي سلجمل ءملاعل ، راونلا راجب